[220] أتيت النبي صلى ا عليه وسلم فسمعته يقول: " يطلع عليكم من هذا الفج رجل يموت حين يموت وهو على غير سنتى ". فشق علي ذلك وتركت أبى يلبس ثيابه ويجئ، فطلع معاوية. نصر، عن بليد بن سليمان (1)، حدثنى الأعمش، عن على بن الأقمر (2) قال: وفدنا على معاوية وقضينا حوائجنا ثم قلنا: لو مررنا برجل قد شهد رسول ا صلى ا عليه وسلم وعاينه. فأتينا عبد ا بن عمر فقلنا: يا صاحب رسول ا صلى ا عليه وسلم، حدثنا ما شهدت ورأيت. قال: إن هذا أرسل إلي - يعنى معاوية - فقال: لئن بلغني أنك تحدث لأضربن عنقك. فجثوت على ركبتي بين يديه ثم قلت: وددت أن أحد سيف في جندك (3) على عنقي. فقال: وا ما كنت لأقاتلك ولا أقتلك. وأيم ا ما يمنعنى أن أحدثكم ما سمعت (4) رسول ا صلى ا عليه وسلم قال فيه. رأيت رسول ا صلى ا عليه وسلم أرسل إليه يدعوه - وكان يكتب بين يديه - فجاء الرسول فقال: هو يأكل. فقال: لا أشبع ا بطنه فهل ترونه يشبع ؟ قال: وخرج من فج فنظر رسول ا إلى أبى سفيان وهو راكب ومعاوية وأخوه، أحدهما قائد والآخر سائق، فلما نظر إليهم رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: " اللهم العن القائد والسائق والراكب ". قلنا: أنت سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم ؟ قال: نعم، وإلا فصمتا أذناى، كما عميتا عيناى.

_____ (1) هو تليد، بفتح التاء المثناة، بن سليمان المحاربي، أبو سليمان أو أبو إدريس الكوفى الأعرج، رافضي ضعيف. قال صالح جزرة: كانوا يسمونه " بليدا " يعنى بالموحدة. مات سنة تسعين ومائة. تقريب التهذيب. وقد ورد " بليد " هاهنا بالموحدة فأثبته كما هو. (2) هو على بن الأقمر بن عمرو الهمداني الوادعى، كوفى ثقة. تقريب التهذيب. (3) في الأصل: " جسدك ". (4) في الأصل: " ما سمعت من " وكلمة " من " مقحمة. (*) _____